

لسان العرب

(عنكب) العَنْكَابُوتُ دُوَيْبِيَّةٌ تَنْدَسُجُ فِي الْهَوَاءِ وَعَلَى رَأْسِ الْبُئْرِ نَسْجًا رَقِيقًا مُهَلَّهَلًا مَوْنَةً وَرَبِمَا ذُكِّرَتْ فِي الشَّعْرِ قَالَ أَبُو النَّجْمِ مِمَّا يُسَدِّي الْعَنْكَابُوتُ إِذْ خَلَا قَالَ أَبُو حَاتِمٍ أَطْنَهُ إِذْ خَلَا الْمَكَانُ وَالْمَوْضِعُ وَأَمَّا قَوْلُهُ كَأَنَّ نَسْجَ الْعَنْكَابُوتِ الْمُرْمَلِ .

فإِنَّمَا ذَكَرَهُ لِأَنَّهُ أَرَادَ النَّسْجَ وَلَكِنَّهُ جَرَّهَ عَلَى الْجَوَارِ قَالَ الْفَرَاءُ الْعَنْكَابُوتُ أُنْثَى وَقَدْ يُذَكَّرُهَا بَعْضُ الْعَرَبِ وَأَنْشَدَ قَوْلَهُ .
عَلَى هَطَّالِهِمْ مِنْهُمْ بِيُوتُ ... كَأَنَّ الْعَنْكَابُوتَ هُوَ ابْتَدَأَهَا (1) .
(1) قَوْلُهُ « عَلَى هَطَّالِهِمْ » قَالَ فِي التَّكْمَلَةِ هَطَّالٌ كَشْدَادُ جَبَلٍ .

قَالَ وَالتَّأْنِيثُ فِي الْعَنْكَبُوتِ أَكْثَرُ وَالْجَمْعُ الْعَنْكَبُوتَاتُ وَعَنْكَابٌ وَعَنْكَابِيٌّ وَعَنْكَابِيٌّ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ وَتَصْغِيرُهَا عُنْدِيكَبٌ وَعُنْدِيكَبِيٌّ وَهِيَ بَلُغَةُ الْيَمَنِ عَكَدْبَاءَةٌ قَالَ .
كَأَنَّمَا يَسْقُطُ مِنْ لُغَامِهَا ... بِبَيْتٍ عَكَدْبَاءَةٍ عَلَى زِمَامِهَا .
وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا عَنْكَابَاهُ وَعَنْكَابِيُّهُ وَحِكْيُ سَيْبِيهِ عَنْكَابِيَاءٌ مُسْتَشْهِدًا عَلَى زِيَادَةِ التَّاءِ فِي عَنْكَابُوتٍ فَلَا أُدْرِي أَهوَ اسْمٌ لِلوَاحِدِ أَمْ لِلْجَمْعِ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْعَنْكَابُ الذِّكْرُ مِنْهَا وَالْعَنْكَابِيَّةُ الْأُنْثَى وَقِيلَ الْعَنْكَابُ جِنْسُ الْعَنْكَابُوتِ وَهُوَ يُذَكَّرُ وَيؤْنَثُ أَعْنِي الْعَنْكَابُوتَ قَالَ الْمُبَيْرُودِيُّ الْعَنْكَابُوتُ أُنْثَى وَيُذَكَّرُ وَالْعَنْكَابُوتُ أُنْثَى وَيُذَكَّرُ وَالْبُرْغُوتُ أُنْثَى وَلَا يُذَكَّرُ وَهُوَ الْجَمْلُ الذَّلُولُ وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بِنِ جُوَيْبَةَ .

مَقَّتْ نِسَاءً بِالْحِجَارِ صَوَالِحًا ... وَإِنَّ نَسًا مَقَّتْنَا كُلَّ سَوْدَاءَ عَنْكَابٍ .
قَالَ السُّكَّرِيُّ الْعَنْكَابُ هُنَا الْقَصِيرَةُ وَقَالَ ابْنُ جَنِيٍّ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْعَنْكَابُ هَهُنَا هُوَ الْعَنْكَابُ الَّذِي ذَكَرَ سَيْبِيهِ أَنَّ لَهُ لُغَةً فِي عَنْكَابُوتٍ وَذَكَرَ مَعَهُ أَيْضًا الْعَنْكَابِيَاءَ إِلَّا أَنَّهُ وَصِفَ بِهِ وَإِنْ كَانَ اسْمًا لَمَّا كَانَ فِيهِ مَعْنَى الصِّفَةِ مِنَ السَّوَادِ وَالْقِصَرِ وَمِثْلُهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمُجْرَاءِ الْمُجْرَى الصِّفَةِ قَوْلُهُ لِرُحْتٍ وَأَنْتَ غِرْبَالُ الْإِهَابِ وَالْعَنْكَبُوتُ دُودٌ يَتَوَلَّدُ فِي الشَّهْدِ وَيَفْسُدُ عَنْهُ الْعَسَلُ عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ الْأَزْهَرِيِّ يُقَالُ لِلتَّيْسِ إِنَّهُ لَمُعَنْكَابُ الْقَرْنِ حَتَّى صَارَ كَأَنَّهُ حَلَاقَةٌ وَالْمُشْعَعَنْبِيُّ الْمُسْتَقِيمُ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى مِثْلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمِثْلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا قَالَ ضَرَبَ اللَّهُ بَيْتَ الْعَنْكَابُوتِ مِثْلًا لِمَنْ اتَّخَذَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا أَنَّهُ لَا يَنْفَعُهُ وَلَا يَضُرُّهُ كَمَا أَنَّ بَيْتَ الْعَنْكَبُوتِ لَا يَنْفَعُهَا حَرًّا

ولا بَرْدًا وَيُقَالُ لِبَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ الْعُكْدُوبَةُ